

الصراع (البريطاني –الفرنسي -الاميريكي) على كندا (1690- 1814)

(The British-French-American) conflict over Canada (1690-1814)

علي صالح حمدان حامد^{*1}

جامعة زاخو، اقليم كردستان (العراق) bilindmirani@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/11/22

تاريخ الإرسال: 2021/10/14

ملخص:

أدت عوامل عدة الى احتدام الصراع على كندا بين الاطراف المتنافسة منذ اكتشافها لأول مرة على يد المستكشفين الاوربيين الاوائل، اذ تركز الصراع بين الفرنسيين والبريطانيين بصورة محمومة، وافرز هذا الصراع نتائج مهمة أثرت على تطور اوضاع البلاد لاحقا، لعل اهمها رجحان كفة البريطانيين في نهاية المطاف، وانحسار النفوذ الفرنسي الى درجة كبيرة، باستثناء ترسخ النمط الفرنسي في مقاطعة كيبيك والى يومنا هذا. ثم شهدت كندا نزاعا عسكريا بين بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية لاحقا، والتي كانت بالأصل حلقة اخرى من سلسلة الصراع البريطاني - الاميريكي وقتذاك، اذ يمكن القول انه وبعد صراع عسكري مرير، انتصر البريطانيون مقابل الانسحاب الاميريكي من الاراضي الكندية. من المفيد القول هنا ان الصراع المحتدم على اراضي كندا، كان قد أسهم في تبلور الرؤية بضرورة الاستقلال على يد ساستها، لاسيما بعد سلسلة طويلة من النزاعات العسكرية الدامية بين الفرقاء المتصارعين.

الكلمات المفتاحية: كندا؛ الصراع؛ النفوذ البريطاني؛ النفوذ الفرنسي؛ الاستكشافات

Abstract

Several factors led to the intensification of the conflict over Canada between rival parties since its first discovery, as the conflict was clearly focused between the French and the British, this conflict over Canada produced important results that affected the later development of the country, perhaps the most important of which was the preponderance of the British in the end, and the decline of French influence to a large degree, with the exception of the consolidation of the French style in the province of Quebec to this day. Canada witnessed a military conflict between Britain and the United States of America, which was another link in the British-American conflict. After a bitter military conflict, the British won in exchange for the American withdrawal from Canadian lands.

The conflict on the territory of Canada contributed to the crystallization of the vision of the necessity of independence at the hands of its politicians, after a long series of raging military conflicts between the conflicting parties.

Keywords: Canada; conflict; British influence; French influence; explorations

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة

عرفت الاراضي الكندية صراعا عسكريا مستعرا بين الفرقاء المتصارعين لمدة طويلة نسبيا، وتحديدًا منذ اكتشافها للمرة الاولى، فقد تنافس الفرنسيون والبريطانيون بقوة للاستحواذ على مناطق النفوذ، وتخلل عملية توسيع الهيمنة بين الطرفين، حدوث المعارك العديدة بينهما على الاراضي الكندية، الا انها كانت تهدأ بسبب عقد سلسلة من المعاهدات بينهما فيما بعد.

لقد اسفر الصراع الفرنسي – البريطاني حول مناطق النفوذ في كندا، عن نتائج مهمة أثرت على تطور اوضاع البلاد من اهمها انتصار البريطانيين على الفرنسيين في نهاية المطاف، وانحسار النفوذ الفرنسي الى درجة كبيرة، ووتركها في مقاطعة كيبيك.

شهدت كندا صراعا عسكريا بين بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية لاحقا، والتي يمكن القول بانها كانت حلقة اخرى من سلسلة الصراع البريطاني – الاميريكي، وبعد نزاع عسكري مرير، انتصر البريطانيون فيها واجبروا الاميركيين من الانسحاب من الاراضي الكندية.

يكتسب البحث اهميته، في انه يتناول مرحلة دقيقة ومهمة من تاريخ كندا الحديث، الى جانب تسليطه الضوء على فصول الصراع الاوربي الدامي على مناطق النفوذ خارج القارة الاوربية وقتذاك، فضلا عن افتقار مكتبتنا التاريخية الى هكذا بحوث عن تاريخ كندا عموما.

جرى تقسيم البحث الى تمهيد ومباحث عدة، وذيل بخاتمة وقائمة المصادر، اذ شمل التمهيد الحديث عن الاراضي الكندية قبيل الاستكشافات الاوربية، وتناول المبحث الاول الاستكشافات الاوربية لكندا، فيما تطرق المبحث الثاني الى اشتداد التنافس الفرنسي –البريطاني على اراضي كندا، في حين شمل المبحث الثالث معاهدة باريس 1763، وقانون كيبيك لعام 1774 ، الى جانب ان المبحث الرابع كرس للحديث عن الصراع البريطاني – الاميريكي على كندا.

استفاد البحث من المنهجين الوصفي والتحليلي اثناء عملية الكتابة، اذ وفر المنهج الوصفي القاعدة الرئيسية التي تساعد على فهم ما جرى في تلك الحقبة الزاخرة بالأحداث، كما يبرز دور المنهج التحليلي في عدم الاكتفاء بمعرفة تفاصيل مجريات الاحداث فحسب، بل العمل الحثيث والجاد لتفكيك وتجميع المعلومات التاريخية المتوفرة، والوصول الى النتائج السليمة التي تخدم البحث العلمي بصورة عامة.

اعتمد البحث على المصادر المتنوعة لإغنائه، وهي في غالبيتها المصادر المكتوبة باللغة الانكليزية، بسبب ندرة ما كتب عن تاريخ كندا الحديث باللغة العربية، فقد استفاد البحث من المصادر التي كتبها المؤرخون الكنديين حول تاريخ بلادهم الحديث، فضلا عن البحوث والمقالات التي كتبت عن تلك المرحلة بصورة عامة، والمنشورة على شبكة الانترنت في معظمها.

2- الاراضي الكندية قبيل الاستكشافات الاوروبية

اطلق الاوروبيون على السكان الاصليين تسمية الهنود عندما اكتشفوا اراضي كندا للمرة الاولى، لان المستكشفين الاوائل كانوا قد اعتقدوا انهم وصلوا الى ساحل جزر الهند الشرقية (Bird, 1999, p.1-13)، ومن المعلوم ان هؤلاء السكان الاصليين كانوا يعتمدون على الصيد والجمع في معيشتهم، وعلى زراعة المحاصيل ايضا، فقد عرفت قبائل هورين وينتد، كما قبيلة ايروكوا في منطقة البحيرات العظمى، الزراعة ومارست الصيد في الوقت ذاته، فيما كانت قبائل كيري وديني في الشمال الغربي عبارة عن مجموعات من الصيادين البدائيين، اما قبيلة سيو المرتحلة فكانت تتبع قطعان البيسون (الجاموس) من اجل صيدها، في حين عاش افراد شعب الانويت في ظروف الحياة البرية القاسية في القطب الشمالي، كذلك كان سكان الساحل الغربي يحتفظون بالاسماك عن طريق تجفيفها وتدخينها، وتجدر الاشارة الى ان النزاعات كانت شائعة بين السكان الاصليين، بسبب التنافس على الارض والموارد، الا ان وصول التجار والمبشرين والجنود الاوروبيين ادى الى تغيير طريقة حياتهم تلك الى الابد، اذ ماتت اعداد كبيرة منهم بسبب الامراض التي جلبها الاوروبيون معهم، لانهم كانوا يفتقرون الى المناعة المطلوبة ضدها، ومع ذلك، بنى السكان الاصليون والاوروبيون روابط اقتصادية ودينية قوية في اول قرنين من التعايش الذي وضع اسس كندا.

(Foster, (24 May 2021) Retrieved from <https://www.thecanadianencyclopedia.ca>)

من المفيد القول هنا ان بعض المصادر تؤكد ان الفايكنغ كانوا اول من وصل الى كندا، وانهم جاؤوا من ايسلندا واستعمروا غرينلاند في وقت مبكر، كما وصلوا الى لابرادور وجزيرة نيوفاوندلاند في كندا (Mancini, 2002, p. 868- 874)، ومع ما تقدم، يمكن القول ان الاستكشاف الاوروبي لكندا بدأ بشكل جدي في عام 1497 ببعثة جون كابوت (1450 – 1499). Retrieved from (19 May 2021) (Earle, <https://www.tandfonline.com>) ، والذي كان اول من رسم خريطة للساحل الشرقي لكندا (Tonws, 2019, p. 15-26).

المبحث الاول/ الاستكشافات الاوروبية لكندا

جرى استكشاف كندا بصورة عملية اكثر من اي وت سابق في المدة (1534-1542)، لاسيما عندما قام المستكشف الفرنسي جاك كارتييه (1491- 1557) بثلاث رحلات مهمة عبر المحيط الاطلسي الى الاراضي الكندية (Allen, 1992, p. 500- 511) ومن المفيد القول انه عندما سمع اثنان من المرشدين من السكان الاصليين جرى اسرهم، يلفظون كلمة (كاناتا) بكثرة، والتي كانت تعني القرية في لغتهم الايروكوية المحلية، وبذلك ظهر اسم كندا وكتابتها على الخرائط بحلول خمسينيات القرن الخامس عشر، كما اسس المستكشفان الفرنسيان بيير دي مونت (1499-1572)، وصامويل دي شامبلين (1567-1635) اول مستوطنة اوروبية شمال فلوريدا باسم رويال نيو فرانس في عام 1604، ثم مستوطنة في جزيرة سانت كروا، واخرى في بورت رويال في اكاديا (نوبا الحالية)، كما

قاما ببناء قلعة كانت الاساس الذي ادى لظهور مدينة كيبيك لاحقا، في عام 1608 (25 1616
(The Explorers Samuel de Champlain March 2021) Retrieved from
<https://www.historymuseum.ca>)

لقد احرز الفرنسيون النجاح تلو الاخر في مجال التجارة مع السكان الاصليين، لاسيما تجارة
الفراء المربحة، مدفوعين بالطلب على جلود القندس في اوروبا، وبسبب ما تقدم، اسس القادة
البارزون مثل جان تالون (1626-1694)، والاسقف لافال (1623-1708)، والكونت
فرونتيناك (1622-1698)، الامبراطورية الفرنسية في امريكا الشمالية والتي امتدت من خليج
هدسون الى خليج المكسيك (9-3, p. 1961, Diamond).

يمكن القول ان مدينة كيبيك، والتي تأسست عام 1608، تعد أقدم من أي مدينة في كندا
باستثناء سانت أوغسطين، ولا يمكن مقارنة كيبيك بمنافستها الأصغر مونتريال، والتي يزيد عمرها
عن ثلاثة قرون ويبلغ عدد سكانها مع ضواحيها أكثر من مليون نسمة حاليا، وهي ثاني أكبر مدينة
ناطقة بالفرنسية في العالم بعد باريس، اذ عاش الكندي الفرنسي في مزرعة صغيرة لعدة
أجيال، مثل شريط ضيق، يمتد على حافة النهر، ولا يزال العديد من الكنديين الفرنسيين يعيشون
في المدن والبلدات التابعة لكيبيك، وهم أكثر السكان مهارة في أي جزء اخر من كندا (Harris, 1987, p.24-31)،
الجدير بالذكر ان الملك البريطاني تشارلز الثاني (1630-1685)، كان قد منح
شركة هدسون باي في عام 1670، حقوقا تجارية حصرية على مصبات المياه في خليج هدسون،
وعلى مدار المائة عام التالية، تنافست الشركة مع التجار المقيمين في مونتريال (الجيبين، 2017،
صفحة 7) .

ومع ما تقدم، كان المستكشفون الفرنسيون هم الاقدر، اذ علم المستكشف الفرنسي سيور
دي لاسال (1643-1686) وكان مستكشفا شابا مغامرا، في شتاء (1668-1669)، من العديد من
سكان الايروكوا أنه من المفترض وجود نهركبير في المناطق الداخلية من أمريكا الشمالية، وكان من
غير الواضح ما إذا كان السكان الأصليون يقصدون نهر أوهايو، أو نهر المسيسيبي. حيث غادر سيور
دي لاسال في صيف عام 1669 ، مونتريال وقام فريقه بالتجديف عبر نهر سانت لورانس إلى بحيرة
أونتاريو، ثم انتقل برا، حيث ذكر أنه وصل إلى نهر أوهايو، ويُنسب إليه كونه أول أوروبي يرى نهر
أوهايو (Rene R. de La Salle (13 May 2021) Retrieved from <https://ohiohistorycentral.org>)
كذلك أبحر الفرنسي الكونت فرونتيناك في 28 حزيران 1672، من لاروشيل لتولي منصبه
كحاكم لفرنسا الجديدة (Parkman, 2017, p. 15-22)، والذي اصبح أحد أكثر الشخصيات تأثيرًا في
التاريخ الكندي الحديث، ففي حين كان المستكشفون السابقون يتزلون في المسيسيبي، شعر
فرونتيناك بالقلق من وجوده في كيبيك وكان يراقب حركة نهر سانت لورانس، وقرر أن يتبعه غربًا،
اذ أدرك مدى أهمية وجود حصن فرنسي على بحيرة أونتاريو، وقرر البدء لإيجاد مكان مناسب،

لاسيما بعد تحريك الإيروكوا من قبل جيراهم البريطانيين الأقوياء الذين كانوا يتفاوضون أيضًا مع السكان الأصليين لتبادل السلع مقابل الفراء في مدخل بحيرة أونتااريو (Buade, (22 March 2021) Retrieved from <http://www.uppercanadahistory.ca>)

لقد أنشأت المستعمرات في سانت لورانس تدريجيا، واستمرت شركة خليج هدسون باي في التجارة منذ عام 1670، مع احتكار حصري لأراضي مصبات المياه الواقعة في خليج هدسون، حيث تفاوضت الشركة مع السكان الأصليين لما يعرف بشمال كيبيك وأونتاريو ومانيتوبا، بحثًا عن تجارة الفراء للسوق الأوروبية، وامتدت تلك التجارة على طول سواحل خليج هدسون وجيمس، والتي تأثرت بشكل واضح بالنزاع المستمر بين فرنسا وبريطانيا، إلى أن تمكنت شركة خليج هدسون من إنشاء سلسلة من المواقع في الأنهار الاستراتيجية الرئيسية، وفي مقابل مجموعة متنوعة من السلع مثل السكاكين والخرز والإبر والبطانيات، وجرى تبادل كميات كبيرة من فراء الحيوانات من الداخل، ومع نمو تجارة الفراء بشكل أكثر ربحًا، قاموا بجمع الفراء والجلود من صيادين آخرين ونقلهم إلى مواقع الشركة على الساحل، حيث أثبتت تلك العلاقة التجارية أنها مربحة لكلا الطرفين (Nisbet, (12 March 2021) Hudson's Bay Company) Retrieved from <https://www.historylink.org>)

أدرك الكونت فرونتيناك مدى أهمية المظاهر بالنسبة للسكان الأصليين، وشرع في جمع عدد من الضباط في البلاد وأسطول من الزوارق لمرافقته، ومن أجل تهدئة المخاوف التي قد تثيرها رحلته بين السكان الأصليين، لم يكن هناك شخص أقدر من أحد أفضل الضباط المؤهلين في المستعمرة يسبقه ويعلن عن زيارته السلمية القادمة، وكان ذاك الضابط هو سيور دي لاسال، والذي نجح في إقناع الإيروكوا بمقابلة الحاكم في كاتاراي، واختار مكان جيداً لبناء قلعة كان الحاكم ينوي تشييدها في 29 حزيران 1673، حيث انطلق الكونت فرونتيناك من مونتريال في رحلته إلى نهر سانت لورانس، وكان أسطوله يتكون من (400) رجل و(120) قاربًا، واثنين من القوارب المرسومة بألوان زاهية، وتحمل مدفعين اثنين (Nisbet, (12 March 2021) Hudson's Bay Company) Retrieved from <https://www.historylink.org>)

3- اشتداد التنافس الفرنسي -البريطاني على أراضي كندا

عندما اشتد التنافس الفرنسي -البريطاني على أراضي كندا، راهن الكونت فرونتيناك على المقاومة إلى آخر لحظة، حيث صدت قواته في فرنسا الجديدة، الغزو البريطاني واقتنع بأن الجراءة والقوة وحدها هي التي ستعيد هيبة فرنسا، لذا خاطر بالتعرض لهجوم مباشر على المستعمرات التابعة لفرنسا، إلا أنه نجح في التصدي للهجوم (Moogk, 1989, p. 463-471).

طالب البريطانيون الكونت فرونتيناك بتسليم كيبيك لهم في عام 1690، إلا أنه رفض ذلك قائلاً: ردي الوحيد سيكون من أفواه مدافع، وعندما اندلعت المعارك بين الطرفين، برز أسماء عدد

من القادة الفرنسيين، اذ اصبح بيير لو موين بطلا لفرنسا الجديدة على سبيل المثال، لأنه انتصر في العديد من المعارك على البريطانيين، على طول المنطقة الممتدة من جيمس باي في الشمال الى نيفيس في منطقة البحر الكاريبي، في اواخر القرن السابع عشر واول القرن الثامن عشر (Green, 1991, p. 14-19).

الجدير بالذكر ان قبيلة الإيروكوا كانت إحدى الشعوب المهيمنة في منطقة البحيرات العظمى، وبسبب تحالف فرنسا مع القبائل المنافسة، بدأ الإيروكوا التجارة والتحالف مع التجار مع البريطانيين على طول نهر هدسون، وعقد عدد من الاتفاقيات، حيث شكل الإيروكوا والبريطانيون تحالفاً عسكرياً استمر حتى القرن التاسع عشر، اذ ساعد هذا التحالف بريطانيا ضد الفرنسيين، وساعد الإيروكوا في السيطرة على تجارة الفراء ايضا (A History of Treaty-Making in Canada (15 May 2021) Retrieved from <https://www.rcaanc-cirnac.gc.ca>).

استمرت الغارات بين الاطراف المتصارعة حتى عام 1701 عندما وقعت فرنسا وحلفاؤها من السكان الأصليين والإيروكوا معاهدة في مونتريال والتي عُرفت باسم معاهدة السلام العظيم، حيث أنهت بموجها السكان الأصليين الهجمات وتقاسمت الأراضي في منطقة البحيرات العظمى، اذ لم يضمن الإيروكوا لنفسها سلاماً مستقراً مع السكان الأصليين الآخرين في المنطقة فحسب، بل ضمنت أيضاً الحماية البريطانية لتلك الأراضي، اذ وافق قادة الإيروكوا قبل معاهدة مونتريال الذهاب إلى ألباني في نيويورك، الموافقة على بيع أراضي البحيرات العظمى إلى البريطانيين مقابل حمايتهم واستمرار حقهم في الصيد في أنحاء المقاطعة، والوعود بدفاع البريطانيين عنهم الى جانب الوصول إلى تجارة الفراء في البحيرات العظمى (Wallace, 1957, p. 223-228).

لقد كانت للأحداث الجارية في أوروبا تأثير كبير على العالم الجديد، لاسيما على كندا اذ اوصت معاهدة أوترخت التي عقدت في عام 1713 بالتنازل عن أكاديا لبريطانيا، تاركة إيل رويال (جزيرة كيب بریتون) وإيل سانت جان (جزيرة الأمير إدوارد) باعتبارها الممتلكات الفرنسية الوحيدة في المنطقة، وعندما بدأت بريطانيا في تنظيم وفرض سلطتها على مستعمرتها في نوبا سكوشا، كان عليها أن تتعامل ليس فقط مع المستعمرين الفرنسيين المتبقين، ولكن مع حلفاء فرنسا من السكان الأصليين في المنطقة، وخوفاً من تحالف السكان الأصليين مع الفرنسيين، تفاوضت السلطة الاستعمارية في سلسلة من المعاهدات مع القبائل المحلية في المدة (1725- 1779)، لضمان السلام والصداقة بين المستعمرة والسكان الأصليين، وإجمالاً، كانت تلك المعاهدات تعد بعلاقات سلمية، وإعادة العلاقات الطبيعية بين الأطراف بعد النزاعات العسكرية (A History of Treaty-Making in Canada (15 May 2021) Retrieved from <https://www.rcaanc-cirnac.gc.ca>).

وفي ضوء ما تقدم، أصبحت المستعمرات البريطانية تمتد على طول ساحل المحيط الأطلسي، والتي يعود ظهورها الى اوائل القرن السابع عشر كما مر سابقا، أكثر ثراء واكتظاظا بالسكان من مستعمرات فرنسا الجديدة، مما ساهم في انتصار البريطانيين على الفرنسيين، بسبب الصراع بين فرنسا وبريطانيا العظمى للسيطرة على أمريكا الشمالية، في معركة سهول ابراهام في مدينة كيبيك في عام 1759، والتي كانت ايذانا بنهاية امبراطورية فرنسا في أمريكا، حيث قتل قادة كلا الجيشين، الجنرال جيمس وولف (1727-1759)، والماركيز دي مونتكالم (1712-1752)، وهما يقودان جنودهما في المعركة الحاسمة بين الطرفين (Chapman, 2016, p.69-75).

لقد حقق البريطانيون بقيادة الجنرال جيمس وولف (1727-1759) انتصارًا مهماً آخر في 13 ايلول 1759، عندما تسلقوا المنحدرات المطلّة على مدينة كيبيك وهزموا القوات الفرنسية بقيادة لويس جوزيف دي مونتكالم في المعركة التي استمرت أقل من ساعة أصيب وولف بجروح قاتلة، كما أصيب مونتكالم وتوفي في اليوم التالي (23 May 2021) (Battle of Quebec (1759) Retrieved from <https://www.history.com>).

لاحقاً، شنت فرنسا وبريطانيا حرباً شبه مستمرة ضد مستعمرات بعضهما بعض، إذ أثبت حلفاء السكان الأصليين أنهم المكونات الأساسي لكلا الجيشين لا غنى عنه، فقد أنشأ البريطانيون، الذين كانوا في أمس الحاجة إلى المساعدة العسكرية اثناء الصراع الفرنسي البريطاني في أمريكا الشمالية، وتحديدًا في حرب السنوات السبع، الإدارة الهندية في عام 1755 في محاولة لتقوية التحالفات مع قبيلة الإيروكوا، إذ لم تحدث في نهاية الحرب في عام 1763 تغييرات كبيرة في المستعمرات فحسب، بل أدت إلى العلاقات بين مجموعات السكان الأصليين والبريطانيين، نظرًا لأن الفرنسيين فقدوا أهم مستوطنتين لهم، كيبيك ومونتريال، وبذلك انتهى تحالف السكان الأصليين طويل الأمد، لاسيما عندما أعلن حلفاؤهم حيادهم في الصراع الأوروبي في 1760 عبر بنود معاهدة موراى المسماة على اسم الجنرال جيمس موراى (1721-1794) قائد القوات البريطانية في مونتريال، والذي حوى قبيلة هورون وينديت حول موقع قريتهم بالقرب من كيبيك، عبر البعثات العسكرية والدبلوماسية، وبذلك تمكنت الإدارة الهندية ومشرفها ويليام جونسون (1771-1834) من إقامة علاقات سلمية مع السكان الأصليين. (Hamilton, 1952, p. 52- 61)

4- معاهدة باريس 1763، وقانون كيبيك عام 1774

لقد كانت النتيجة النهائية لمعاهدة باريس التي انعقدت في عام 1763 بين الاطراف المتصارعة، هو استبعاد فرنسا من أمريكا الشمالية على الرغم من احتفاظها بمكانتها في مصاد شمال الأطلسي (Colonial, Wars of North America, 1512-1763 (24 May 2021) Retrieved from <https://books.google.iq>) ، ويكتب لها انها انتهت أكثر من قرن ونصف من الصراع الأوروبي، عندما تنازلت فرنسا عن أراضيها الاستعمارية في بكندا، بما في ذلك أكاديا وفرنسا الجديدة والأراضي

التابعة للبحيرات العظمى، وأودية أوهايو والميسيسيبي، وبذلك أصبحت بريطانيا القوة الأوروبية الأهم في أمريكا الشمالية، وتحكمت في تجارة الفراء، وعلى الرغم من تلك الهيمنة، لم يسيطر البريطانيون بشكل كامل على القارة، حيث أدركوا أن نجاح مستعمرات أمريكا الشمالية يعتمد على علاقات مستقرة وسلمية مع السكان الاصليين، ولتحقيق ذلك، أصدر الملك جورج الثالث إعلاناً ملكياً في عام 1763، حدد فيه كيفية إدارة المستعمرات، ووضع الإعلان المبادئ الصارمة لمختلف التعاملات مع السكان الاصليين، بالإضافة إلى ذلك، سمح للتاج وحده بشراء الأرض، واعتبار عمليات شراء الأراضي الأخرى غير صالحة وتم رفضها، إذ كان القصد من الإعلان إبطاء التوسع الغربي غير المنضبط للمستعمرات والسيطرة بإحكام على العلاقة بين السكان الاصليين والمستعمرين، وبشكل حاسم، أصبح الإعلان أول اعتراف عام بحقوق السكان الاصليين في الملكية First Nations in Canada (15 May 2021) Retrieved from <https://www.rcaanc-cirnac.gc.ca>

تجدد الإشارة إلى أن الوضع كان مختلفاً في فرنسا الجديدة، حيث لم يكن هناك مجلس تشريعي ولم يكن هناك مشاركة شعبية في الشؤون السياسية إلى أن انتخب سكان كيبيك ومونتريال وتروا ريفير ممثلين كأعضاء في المجلس الاستعماري. ومع ذلك، ظل المجلس مسؤولاً أمام ملك فرنسا أو حاكم فرنسا الجديدة، وليس أمام الشعب، إلى أن تم حله في عام 1674، إذ جرى التنازل عن فرنسا الجديدة لبريطاني، في عام 1760، وبموجب شروط معاهدة باريس، وفي عام 1763 أصدر الملك جورج الثالث إعلاناً بتأسيس حكومات لكل من الأراضي التابعة حديثاً لبريطانيا في العالم الجديد بما في ذلك كيبيك (Montpetit, Canadian Parliamentary Institution(5 May 2021) Retrieved from <https://www.ourcommons.ca>)

الجدير بالذكر أيضاً أنه صدر قانون كيبيك لعام 1774، والذي أقر بمنح حكومة كيبيك حاكماً ومجلساً خاصاً، كما حافظ على القانون المدني الفرنسي، والنظام الحاكم لحيازة الأراضي، والكنيسة الكاثوليكية. ومن ذلك كان معظم سكان مقاطعة كيبيك لكونهم من الكاثوليك كانوا غير مؤهلين ليكونوا ممثلين؛ ما إذا كان ينبغي السماح باستمرار ممارسة الكاثوليكية، وما إذا كان سيتم استخدام القانون الفرنسي أو البريطاني في محاكم العدل الخاص بها (Quebec Act Great Britain (17 Mach 2021) Retrieved from <https://www.britannica.com>).

لقد أقر البرلمان البريطاني قانون كيبيك من أجل دعم حكم الأغلبية الفرنسية الكاثوليكية بشكل أفضل، والذي جعل مبادئ المؤسسات البريطانية تتماشى مع واقع المقاطعة، كما اعتمد قانون كيبيك على القانون المدني الفرنسي مع الحفاظ على القانون الجنائي البريطاني (Finkelman, 2013,p.403)، إذ يلاحظ أن أكثر من ثلاثة أرباع سكان كيبيك كانوا ولا يزالون يتكلمون الفرنسية كلغة أساسية، كما تنعكس الشخصية الفرنسية في كيبيك في الاختلافات في الدين والعمارة والتعليم، وتتمتع بوضع شبه مستقل في أحدث إقليم بكندا، نونافوت، بالإضافة إلى ذلك، جعل

الاعداد المتزايدة من المهاجرين من البلدان الأوروبية وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، كندا أكثر تعددًا للثقافات Retrieved from (Krueger, Canada (15 May 2021) <https://www.britannica.com>).

اعادت بريطانيا بعد الحرب تسمية المستعمرة الى مقاطعة كيبيك، حيث سعى السكان الكاثوليك الناطقين بالفرنسية، والمعروفين باسم السكان الاصليين او الكنديين، للحفاظ على اسلوب حياتهم في الامبراطورية البريطانية الناطقة بالانكليزية (Blakemore, 11 March 2021). Retrieved from The story of New France: the cradle of modern Canada. <https://www.nationalgeographic.com>).

وفي تطور لاحق، اعلنت ثلاث عشرة مستعمرة بريطانية جنوب كيبيك استقلالها في عام 1776، وشكلت الولايات المتحدة، الا انه جرى تقسيم امريكا الشمالية مرة اخرى بسبب الحرب، حيث فراكثر من اربعين الف شخص من الموالين للتاج البريطاني، بسبب احداث الثورة الامريكية، للاستقرار في نوبا سكوشا وكيبيك، حيث قاد جوزيف برانت الالاف من الهنود الموهورك الى كندا، وكان الموالون من اصول هولندية والمانية وبريطانية واسكندنافية واصول اخرى ومن خلفيات دينية مختلفة: انكليكانية ومعمدانية وكاثوليكية، وكذلك نحو ثلاثة الاف من السود والمحجرين والعبيد الى الشمال بحثا عن حياة افضل، وفي المقابل، هاجر بعض سكان نوبا سكوشا السود، الذين حصلوا على ارض فقيرة في عام 1792، لتأسيس مستعمرة فريتاون في سيراليون بغرب افريقيا وكانت مستعمرة بريطانية جديدة للعبيد المحجرين. (Dickinson, 2010, p. 2-7).

تطورت المؤسسات الادارية في كندا بشكل تدريجي، اذ جرى انتخاب اول جمعية تمثيلية في نوبا سكوشا في عام 1758، تبتها جزيرة الامير ادوارد في عام 1773، ونيو برونزويك في عام 1785، كما قسم القانون الدستوري لعام 1791 مقاطعة كيبيك الى كندا العليا (لاحقا اونتاريو)، والتي كانت موالية بشكل اساسي للبريطانيين، ويعتنق سكانها البروتستانتية ويتحدثون بالانكليزية، وكندا السفلى (كيبيك)، وكان سكانها من الكاثوليك وينطقون الفرنسية (Montpetit, Canadian Parliamentary Institution (28 May 2021) Retrieved from <https://www.ourcommons.ca>).

في الحقيقة، بدأ تاريخ المؤسسة البرلمانية الكندية اول مرة من مقاطعة نوبا سكوشا، عندما امتلكت المستعمرة جمعية منتخبة، لتصبح بذلك أول مستعمرة كندية تتمتع بمؤسسة سياسية تمثيلية، وامتدت الجمعية المنتخبة في المدة (1770 – 1785) وفي عام 1792، تم تمرير تشريع يحدد المدة إلى سبعة اعوام وبعد ذلك بأربعة اعوام في عام 1840، وعلى غرار نوبا سكوشا، مُنحت جزيرة الأمير إدوارد مجلسًا شعبيًا في عام 1773، ومقاطعة نيو برونزويك المعينة حديثًا في عام 1784،

حيث استمرت إدارة كل من المستعمرات البحرية الثلاث من قبل حاكم بريطاني ومجلس تنفيذي معين، كما منح القانون السلطات الى المجالس التشريعية المنتخبة من قبل الشعب لأول مرة، واصبح اسم كندا رسميا، وتم استخدامه منذ ذلك الحين، فيما عرفت مستعمرات الاطلسي وكندا باسم امريكا الشمالية البريطانية (Crowley, 2000,p.35) .

من المهم الاشارة في معرض الحديث عن المستعمرات البريطانية في امريكا الشمالية، الى ان اول حركة لإلغاء تجارة الرقيق عبر المحيط الاطلسي في البرلمان البريطاني، برزت في اواخر القرن الثامن عشر، وكانت كندا العليا بقيادة الحاكم جون جريفز سيمكو(1752-1806) الضابط العسكري الموالي، اول مقاطعة في الامبراطورية تتجه نحو الغاء تجارة الرقيق في عام 1793، كما حظر البرلمان البريطاني بيع وشراء العبيد في عام 1807، فيما الغيت تجارة الرق في انحاء الامبراطورية في عام 1833، حيث فرالاف من العبيد من الولايات المتحدة، باتجاه (الشمال) واستقروا في كندا (McRae, The story of slavery in Canadian history (15 May 2021) Retrieved from <https://humanrights.ca>).

5- الصراع البريطاني – الاميركي على كندا

كانت أول عملية لغزو كندا من قبل الولايات المتحدة، قد جرت في بداية الثورة الأمريكية، عندما سارت القوات الأمريكية إلى مدينة كيبيك قبل صدها واجبارها على التراجع، وبمرور الوقت اندلعت الحرب بينهما بعد أربعة عقود تقريباً، وكانت البداية عندما وقفت بريطانيا، والتي كانت تضم كندا الى جانب غيرها من المستعمرات التابعة لها، في وجه محاولات نابليون بونابرت للسيطرة على اوروبا، وبسبب استعانة البريطانيين بالمقددرات والموارد في مستعمراتها ، والتدخل السافر في اوضاع مستعمراتها في امريكا الشمالية، الامر الذي ادى الى استياء الاميركيين بسبب التدخل في شؤونهم Retrieved from (Facts: The War of 1812 (19 May 2021) <https://www.battlefields.org>), كما طالب عدد من الاميركيين بضم جزء من كندا أو كلها، حيث كان يعيش في الولايات المتحدة نحو (7.5) مليون شخص، مقارنة بنحو (500000) في كندا، فضلا عن ان الكثير منهم كان من أصل فرنسي أو أمريكي وليس بريطاني، وفي حزيران 1812، أعلنت الولايات المتحدة الحرب على بريطانيا، بسبب مظالم الاخيرة ومن ذلك اجبار البحارة في السفن التجارية الأمريكية على الخدمة في البحرية البريطانية، كما اعترضت الولايات المتحدة على نظام الحصار والتراخيص المصمم لوقف التجارة مع فرنسا، حيث وافق الرئيس الأمريكي جيمس ماديسون على الهجوم ضد كندا، لاسيما ان الأمريكيين اعتقدوا أن الغزو سيكون مجرد نزهة، وما عزز ذلك التوجه أن بريطانيا كانت مشتتة بسبب الحروب في أوروبا، حتى الرئيس توماس جيفرسون (1743-1826) وصف السيطرة على كيبيك بأنها ستكون (مجرد مسألة المسافة)، بينما

أعلن رئيس مجلس النواب هنري كلاي (1777-1852) أن رجال الميليشيات في كنتاكي قادرون على الاستيلاء على كندا العليا ومونتريال بدون أي مساعدة (Greensoan, How U.S. Forces Failed to Conquer Canada 200 Years Ago The United States' invasion of Canada 200 years ago went awry from the start (15 May 2021) Retrieved from <https://www.history.com>).

تلقي البريطانيون الدعم من الكنديين، الذين اعتقد العديد من الأمريكيين أن هؤلاء سيرحبون بهم كمحررين، إلا أن السكان الأصليين شعروا بالقلق من التوسع الأمريكي، وعندما قام الجنرال الأمريكي ويليام هال (1753-1825) بتجميع قوة من نحو (2000) مقاتل، قادهم إلى ديترويت نقطة الانطلاق لشن هجوم مباغت على فورت مالدين القريبة في كندا العليا، إلا أن البريطانيون اكتشفوا خطته عبر الاستيلاء على مركب شرعي كان يحمل أمتعته وأوراق عليها، ومما زاد الطين بلة، كان رفض نحو (200) مقاتل من ميليشيا أوهايو تجاوز الأراضي الأمريكية. ومع ذلك ظل الجنرال واثقا من نصره، وفي 12 تموز 1812، اصطحب مقاتليه عبر نهر ديترويت إلى كندا، وأصدر إعلاناً أكد للسكان قائلاً: "بأنهم سيتحررون من الاستبداد والقمع" (Clarke, 2009,p.12-24).

فرض الجنرال هال الحصار على فورت مالدين لفترة وجيزة، لكنه انسحب بعد أن اعترض المقاتلون قطار الإمداد الخاص به، حيث طارد القائد البريطاني اللواء بروك (1769-1824) الأمريكيين عبر النهر، وبدأ بإطلاق نيران المدافع على فورت ديترويت من الجانب الكندي، كما رتب لتوصيل وثيقة مزيفة توضح أن أعداد كبيرة من الأمريكيين يقتربون من ديترويت، كما ذكر أنه لن يكون قادراً على السيطرة على حلفائه من الأمريكيين الأصليين بمجرد بدء القتال، وانتهى الأمر بتسليم جيشه بالكامل والمدينة، بعد أن اصطدمت قذيفة مدفع بضباطه، مما أسفر عن مقتل أربعة، كما استولى البريطانيون على فورت ديربورن، وفي الوقت نفسه تقريباً، جنباً إلى جنب مع موقع أمريكي مهم في جزيرة ماكيناك بين بحيرة هورون وبحيرة ميشيغان، وبسبب ما تقدم حوكم الجنرال هال أمام محكمة عسكرية وأدين بالجبن وإهمال الواجب في وقت لاحق (Greensoan, How U.S. Forces Failed to Conquer Canada 200 Years Ago The United States' invasion of Canada 200 years ago went awry from the start start (15 May 2021) Retrieved from <https://www.history.com>).

اعد الجنرال الأمريكي ستيفن فان رينسلير (1764-1839) هجوماً واسعاً في 11 تشرين الأول على مرتفعات كوينستون الواقعة على الجانب الكندي من نهر نياغرا، وتم تأجيل خطته لمدة يومين، حيث خيم الأمريكيون في الطريق لفترة وجيزة، ثم انتقموا من خسارتهم وغزوا مرتفعات كوينستون بكندا العليا بحوالي الساعة 3 صباحاً في 13 تشرين الأول 1812، حيث جرى رصد تلك

القوات من قبل حارس مخفر وحيد كان هناك، والذي أبلغ الجنود البريطانيين الذين تم إرسالهم إلى كوينستون، الا ان الأمريكيين بدأوا باطلاق النيران فورا، حيث قُتل القائد الأمريكي فان رينسلير بعد أن أصابته ست رصاصات بندقية، كما بدأت بطاريات المدفعية الأمريكية في لويستون بنيويورك بقصف مواقع القوات البريطانية في مرتفعات كوينستون في إشارة إلى قدوم قوة الغزو الأمريكية الرئيسية، وفي فورت جورج ، استطاع اللواء بروك سماع أصوات المعركة وأدرك على الفور أن مرتفعات كوينستون تتعرض للهجوم، لذا وصل بسرعة إلى كوينستون مع مساعده اللفتنانت كولونيل جون ماكدونيل (1785-1812)، وترك أوامره للحامية البريطانية الرئيسية بأن تكون مستعدة للسير نحو مرتفعات كوينستون في وضح النهار، وعند الاقتراب من مرتفعات كوينستون، شهد اللواء بروك عددًا كبيراً من الأمريكيين على أهبة الاستعداد للانضمام إلى قوة الغزو على الساحل الأمريكي في لويستون، لذا أرسل رسالة فورية إلى القوات البريطانية في حصن جورج وفي تشيباوا لإرسال التعزيزات المطلوبة (The Battle of Queenston Heights start 17 Retrieved from <https://www.niagarafallsinfo.com>). May 2021 ، الى جانب دعم المتطوعين الكنديين للجنود البريطانيين في الدفاع عن بلادهم، الا ان اللواء بروك قتل اثناء الدفاع ضد الهجوم الاميركي على مرتفعات كوينستون، وهي المعركة التي خسرها الاميريكيون، (Crosswell 1979, p. 27-35).

شهدت المعركة إنزال (950) جندياً أمريكياً على المرتفعات، الا انه جرى أسرهم بعد أن رفضت مجموعة من رجال الميليشيات من نيويورك مغادرة الأراضي الأمريكية وتقديم المساعدة لهم، مما ادى الى قُتل و جرح ما يقرب من (300) أمريكي في المعركة، بينما تكبد البريطانيون نحو(100) ضحية (Greensoan, How U.S. Forces Failed to Conquer Canada 200 Years Ago The United States' invasion of Canada 200 years ago went awry from the start start 15 Retrieved from <https://www.history.com>). May 2021).

وفي جبهة اخرى للهجوم، سار الجنرال الأمريكي هنري ديربورن (1751-1829) مع ما لا يقل عن (6000) جندي في تشرين الثاني من ألباني إلى بلاتسبرغ في نيويورك على شاطئ بحيرة شامبلين، وكان هدفهم هو الاستيلاء على مونتريال، لكن رجال الميليشيات الحكومية رفضوا مرة أخرى مغادرة الولايات المتحدة، وبعد عدد المناوشات الصغيرة، أطلق فيها الأمريكيون النار على بعضهم بعض في الظلام، مما ادى الى تراجع تلك القوة دون دخول كندا، وبذلك لم تسفر الحملة على كندا سوى عن (كارثة وهزيمة وعار وخراب) (Greensoan, How U.S. Forces Failed to Conquer Canada 200 Years Ago The United States' invasion of Canada 200 years ago went awry from the start start 16 Retrieved from <https://www.history.com>). May 2021).

جددت الولايات المتحدة رغبتها بالغزو في عام 1813، بدعم واسع من قبل القوة البحرية وبعيـش أكبر وقادة عسكريين جدد مثل الرئيس القادم ويليام هنري هاريسون (1773-1841) وقوات أكثر خبرة، والكولونيل تشارلز دي ساليري (1778-1829) مع (460) جندي معظمهم من الكنديين الفرنسيين (4000) من الجنود الأمريكيين من جنوب مونتريال (15 March 2021) Retrieved from <https://www.battlefields.org>) ، فقد تمكنت القوات الأمريكية من تدمير الأسطول البريطاني في بحيرة إيري، واستولت على حصن جورج المهم بالقرب من مصب نهر نياغرا، واستعادت ديترويت، كما استولى الأمريكيون على يورك (تورنتو)، واحرقوا مقر الحكومة ومباني البرلمان، وردا على ذلك قاد اللواء روبرت روس (1766-1814) حملة من نونافا سكوشا في عام 1814، احرق البيت الابيض والمباني العامة الاخرى في واشنطن العاصمة، الا انه توفي في المعركة بعد فترة وجيزة (18 May 2021) Retrieved from <https://www.thecanadianencyclopedia.ca>).

بحلول كانون الاول دفع البريطانيون الغزاة الأمريكيين إلى الوراء عبر نهر نياغرا، فقد حدثت معارك عدة على طول نهر نياغرا في عام 1814، ولكن عندما نشبت الحروب النابليونية، انخفضت وتيرة تلك الحملات، ومع ذلك ارسلت بريطانيا الآلاف من قدامى المحاربين إلى الجبهة الأمريكية، فيما استمرت الولايات المتحدة في تحقيق انتصارات مهمة في نيو أورليز وبالتيمور وبحيرة شامبلين، لكن آخر جنودها غادروا كندا في عام 1814، بموجب بنود معاهدة السلام الموقعة في الشهر التالي، والتي نصت على إعادة الأراضي التي استولى عليها كلا الجانبين، وفي أعقاب الحرب، قام كل من الأمريكيين والبريطانيين بتحصين الحدود استعدادًا للقتال في المستقبل، لكن التوترات خفت بسرعة نسبيًا، وتم عقد المصالحة بينهما على حدود ديترويت، ولم يقاتل الجيشان الأمريكي والكندي بعضهما بعض منذ ذلك الحين، بل أصبحا حليفين قريبين (Greensoan, How U.S. Forces Failed to Conquer Canada 200 Years Ago The United States' invasion of Canada 200 years ago went awry from the start start (15 May 2021) Retrieved from <https://www.history.com>).

على الرغم من اخفاق المحاولة الأمريكية لغزو كندا، الا ان البريطانيين دفعوا ثمن الدفاع عن كندا باهظا، حتى ان الحدود الحالية بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية، هي من نتائج الحرب، والتي ضمنت بقاء كندا مستقلة عن الولايات المتحدة، ومن المفيد القول هنا ان دوق ولنغتون (1769-1852)، كان قد ارسل افضل جنوده للدفاع عن كندا في عام 1814، ثم اختار اوتاوا كنقطة نهاية لقناة ريدو، وهي جزء من شبكة من الحصون بنيت لمنع الولايات المتحدة من غزو كندا مرة اخرى، اذ ادى القائد البريطاني المعروف الذي كان قد هزم نابليون عام 1815، دورا

مباشرا في الدفاع عن كندا (Discover Canada start (28 May 2021) Retrieved from)
<https://www.canada.ca>).

وفي ضوء ما تقدم، برهنت بريطانيا على علو كعبها في مضمار الاستعماري في تلك المرحلة،
وانها الاجدر على الاستحواذ على الاراضي الكندية من خصومها، الذين نازعوها السيادة على كندا
في مختلف الحقب، الى ان تمكن البريطانيون من تحقيق هيمنتهم النهائية على تلك الاراضي المهمة
في قارة بعيدة عن اوربا ودولها الاستعمارية.

6- الخاتمة

شهدت الاراضي الكندية الحالية تنافسا استعماريًا محمومًا بين البريطانيين والفرنسيين
بعد ان تمكنت القوتان من ترسيخ اقدامهما على تلك الاراضي وابعاد القوى الاخرى من ميدان
التنافس، حيث تمكن البريطانيون الذين كانوا أكثر تنظيماً وبعد سلسلة من المعارك الفاصلة من
الانتصار على منافسيهم الفرنسيين الاقدم في تلك المناطق، وعقب ذلك جرى عقد عدد من
المعاهدات وضعت حداً لذلك الصراع الدموي بين الدولتين المتصارعتين.

تجدد التنافس الاستعماري بين كل من البريطانيين والولايات المتحدة الاميركية على الاراضي
الكندية فيما بعد، والتي يمكن القول بانها كانت احدى فصول الصراع البريطاني – الاميركي
الطويلة، لاسيما بعد استقلال الاخيرة من الاستعمار البريطاني، اذ يبدو ان الاميركيين ارادوا طرد
البريطانيين من جارتهم الشمالية بصورة نهائية، الا ان رغبتهما تلك لم تتحقق بسبب الدفاع
البريطاني المستميت على نفوذها المتجذر في كندا.

يمكن الاستنتاج استناداً لما سبق، ان السياسة البريطانية احرزت النجاح في ترسيخ نفوذها
على الاراضي الكندية على العكس من الفرنسيين والاميركيين الذين اندحروا امام البريطانيين،
وذلك لاسباب عديدة، اهمها قدرة البريطانيين على التواصل مع السكان الاصليين والمهاجرين على
السواء، والذين وقفوا الى جانبها في تنافسها مع القوى الفاعلة المنافسة لها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. الجبين، إبراهيم، (2017) شركة الهند الشرقية كيان سيادي هجين حكم نصف الكوكب،
جريدة العرب، العدد 5/ 14.

ثانياً: المراجع باللغة الاجنبية:

2. Tonws, Lydia, (2019) The Opening of the Atlantic world: England's Transatlantic interest's during the Reign of Henry VIII, Dissertation Submitted in partial fulfillment of the requirements For the degree of

- Doctor of Philosophy at The University of Texas at Arlington, Arlington, Texas.
3. Crosswell , Daniel K. R.,(1979) The American Invasion of the Niagara Peninsula – 1814, A Thesis Submitted to the Faculty of The Graduate College in partial fulfillment of the Degree of Master of Arts, Western Michigan University Kalamazoo, Michigan.
 4. Crowley,Terence Allan ,(2000)Terry Crowley, Canadian History: Pre-Colonization to 1867 Essentials, Canada.
 5. Clarke, Jeffrey J. ,(2009) U.S. Army Center of Military History, Washington, D.C.
 6. Finkelman,Paul ,(2013) Religion and American Law: An Encyclopedia, London .
 7. Lynn Green, Gretchen , (1991) A new people in an age of war: The Kahnawake Iroquois, 1667—1760, USA.
 8. Allen,John L. , (1992) From Cabot to Cartier: The Early Exploration of Eastern North America, 1497-1543, Annals of the Association of American Geographers Vol. 82, No. 3, The Americas before and after 1492: Current Geographical Research (Sep.).
 9. Bird, Michael Yellow , (1999) What We Want to Be Called: Indigenous Peoples' Perspectives on Racial and Ethnic Identity Labels, American Indian Quarterly Vol. 23, No. 2 (Spring).
 10. Chapman , Earl John ,(2016) R. Paul Goodman, The Plains of Abraham, 1759: Where was the battle really fought? Canadian Military Journal Vol. 16, No. 2, Spring).
 11. Diamond, Sigmund , (1961) An Experiment in "Feudalism": French Canada in the Seventeenth Century, The William and Mary Quarterly Vol. 18, No. 1 (Jan).
 12. Dickinson, H. T, (2010) The Failure of Conciliation: Britain and the American Colonies 1763-1783, The Kyoto Economic Review Vol. 79, No. 2 (167) (December).
 13. Harris , R. Cole , Geoffrey J. Matthews, (1987) Historical Atlas of Canada: Volume I: From the Beginning to 1800, University of Toronto Press.
 14. Hamilton, Milton W, (1952) Sir William Johnson and Pennsylvania, Pennsylvania History: A Journal of Mid-Atlantic Studies Vol. 19, No. 1 (January).
 15. Mancini, J. M. , (2002) Discovering Viking America, Critical Inquiry Vol. 28, No. 4 (Summer).
 16. Moogk,Peter N, (1989) Reluctant Exiles: Emigrants from France in Canada before 1760, The William and Mary Quarterly Vol. 46, No. 3 (Jul.).

17. Wallace, Anthony F. C.,(1957) Origins of Roquois Neutrality the Grand Settlement of 1701, Pennsylvania History: A Journal of Mid-Atlantic Studies Vol. 24, No. 3 July).
18. A History of Treaty-Making in Canada. <https://www.rcaanc-cirnac.gc.ca>
19. Battle of Quebec (1759). <https://www.history.com>
20. Blakemore, Erin , The story of New France: the cradle of modern Canada. <https://www.nationalgeographic.com>
21. Charles de Salaberry. <https://www.battlefields.org>
22. Colonial, Alan Gallay, Wars of North America, 1512-1763 (Rutledge Revivals): An Encyclopedia. <https://books.google.iq>
23. Discover Canada . <https://www.canada.ca>
24. Earle , Karl Mcneil ,Cousins of a Kind: The Newfoundland and Labrador Relationship with the United States , Published online: 11 Nov 2009. <https://www.tandfonline.com>
25. Facts: The War of 1812, <https://www.battlefields.org>
26. First Nations in Canada. <https://www.rcaanc-cirnac.gc.ca>
27. Foster, John E. , William John Eccles, Fur Trade in Canada. <https://www.thecanadianencyclopedia.ca>
28. Greensoan, Jesse , How U.S. Forces Failed to Conquer Canada 200 Years Ago The United States' invasion of Canada 200 years ago went awry from the start. <https://www.history.com>
29. Grodzinski, John R., Robert Ross. <https://www.thecanadianencyclopedia.ca>
30. Krueger, Ralph R. , Canada. <https://www.britannica.com>
31. Matthew, McRae, The story of slavery in Canadian history. <https://humanrights.ca>
32. Marleau, Robert , Camille Montpetit, Canadian Parliamentary Institution. <https://www.ourcommons.ca>
33. Nisbet, Jack , Claire, Hudson's Bay Company. <https://www.historylink.org>
34. Parkman, Francis , Count Frontenac and New France under Louis XIV, Cambridge.
35. Quebec Act Great Britain 1774. <https://www.britannica.com>
36. Rene R. de La Salle. <https://ohiohistorycentral.org>
37. Louis De Buade, Comte Frontenac History is the chronicle of famous men. <http://www.uppercanadahistory.ca>
38. The Battle of Queenston Heights. <https://www.niagarafallsinfo.com>
39. The Explorers Samuel de Champlain 1604-1616. <https://www.historymuseum.ca>